الزهد — Asceticism

Gr. askesis = hermit

١ — حياة الزاهد وأعماله .

٢ — الفائد والاعمان التي يتسم الزهاد ، وهم الذين يعملون على قتل الجسم ، لايقاظ الروح

٣ — لا تدل الكلمة الاصلية التي اشتق منها هذا الاصطلاح اليوناني على شيء من المعاني التي تلابسه الآن ، من حيث الاشارة الى الزهد ، فقد استعملت أولا للدلالة على طرق اللاعبين في رياضة أجسامهم ، ثم استعملت في مدارس الرواقيين لمعنى قمع الشهوات والميول والتزام الفضيلة . ثم تلقفها أوائل النصارى من مدرسة الاسكندرية ، لما يشبه المعنى الذي استعملها فيه الرواقيون إذ أطلقوها على تنظيم قوى النفس ، وعلى النحو الذي سلكه اليهود التنكر في الطبيعة الجسمية بما فيها من رغائب وشهوات ، معتقدين أنها موطن الشر في الانسان منذ أن طرد آدم من الجنة . واتخذوا لذلك وسائل منها العزوبة وعيش الفقر والتكفير عن الخطيئة والمزلة . وهي وسائل ظلت مرعية قروناً عدة في نظم الرهبانية . وهناك ما هو أشد من هذا لقتل الجسم بين الوثنيين منذ أبعد أزمان التاريخ ، ولا سيما بين البرذيين والمندوكيين ، لاعتقادهم أن السعادة هي الشر ، وأنه لا سبيل الى الخير الاسمى إلا بقمع الجسم وتعذيبه .